

# 1 - شرح القواعد الأربع الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:01

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله وصحابه اجمعين نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:19

والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال شيخ الاسلام الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وغفر له في كتابه القواعد الاربعة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:40

اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والآخرة. وان يجعلك مباركا اينما كنت وان يجعلك ممن اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر فان هؤلاء الثلاث - 00:01:01

عنوان السعادة الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى كان ناصحا اعظم نصيحة بالناس في بيان التوحيد الذي خلقوا لاجله واجدوا لتحقيقه والتحذير من الشرك بالله عز وجل - 00:01:22

الذى هو اعظم الاثام وابكر المحرمات وتنوعت رحمه الله تعالى مصنفاته في بيان التوحيد وتقريره والتحذير من الشرك وابطاله وبيان فساده وبطلان شبه اهله تألف في ذلك مؤلفات كثيرة نصحا لlama - 00:01:50

وببيان للناس واعذارا وانذارا فكان رحمه الله ناصحا معلما مربيا موجها متمسكا بكتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه وكان رحمه الله في بياناته وتقريراته للتوحيد والسنة ينطلق في ذلك كله - 00:02:17

من كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم سائرا في ذلك على سنن الصحابة الكرام وتابعهم باحسان وهو ماض على الطريق وعلى الاثر في الاقتفاء والاتباع لكتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:48

ولهذا كانت كتبه كلها قائمة على الدليل قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم لا يأتي بشيء من قبل نفسه او ينشئ امرا تكلاها من عنده حاشاه وحاشا ائمة المسلمين - 00:03:17

وعلماء السنة ان يكونوا كذلك بل كان رحمه الله في تقريراته وتأصيلاته وتقعيداته منطلاقا في ذلك كله من كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد تتنوعت مصنفاته رحمه الله تعالى - 00:03:38

في بيان التوحيد وتقريره والتأصيل له وجمع الشواهد والدلائل عليه من كتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وكان من عنایته رحمه الله تعالى بهذا الباب العظيم - 00:04:03

هذه الرسالة الصغيرة الحجم الكبيرة الفائدة التي لا يستغني عنها كل مسلم فهي بحق رسالة عظيمة وكتيب كتيب قيم في باب هو اعظم الابواب وقد جمع في هذه الرسالة قواعد اربعة - 00:04:25

جمعها رحمه الله وذكر ادلتها من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فكان من ضبط هذه القواعد وفهمها لا يلتبس عليه الامر ولا تتشبه عليه الامور - 00:04:49

ولا تنطلي عليه اضاليل اهل الضلال واباطيل اهل الباطل فهي قواعد اربعة كبار عظيمة لا غنى لاي مسلم عنها في باب معرفة التوحيد والشرك في باب معرفة التوحيد والشرك والتمييز - 00:05:09

بين الحق الذي هو التوحيد والباطن الذي هو الشرك واصبح معرفة التمييز بين التوحيد والشرك ضرورة ملحة ولا سيما في مثل هذه

الازمنة المتأخرة التي لبس على كثير من الناس - 00:05:33

في مفهوم التوحيد وادخلت عليهم صورا من الشرك وابوابا منه على انها ليست مضادة للتوحيد ولا منافية له فمن اعظم الضرورات واند الحاجات التي ينبغي على كل مسلم ومسلمة ان يعني بها - 00:05:57

ان يعرف هذه القواعد العظيمة الاربعة الكبار التي قررها رحمة الله تعالى ليميز بها المسلم بين الشرك والتوحيد وحتى يكون المسلم على بصيرة في دينه وعلى بینة من امره وعلى نور من كتاب الله تبارك وتعالى وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه - 00:06:21  
وقد بدأ هذه الرسالة كعادته رحمة الله تعالى في كتبه عموما ورسائله بالدعاء لمن يطلع على كتابه ويقرأ رسالته ويدعو رحمة الله بدعوات عظيمة دعوات جامعة تجمع للمسلم خيري الدنيا والآخرة - 00:06:48

وهذا كذلك من نصيحة رحمة الله تعالى ومن شفنته على الناس عموما ليتبصروا في دينهم وليعرفوا الحق الذي خلقوا لاجله واؤجدوا لتحقیقه وليكونوا على حذر من الضلال والباطل بدأ هذه الرسالة - 00:07:17

القواعد الاربعة بقوله باسم الله الرحمن الرحيم وهذه الكلمة يبدأ بها في الدروس والمقالات والكتب وهي مفتاح يبدأ به طلبا لعون الله تبارك وتعالى وتوفيقه وتسيده فقولك باسم الله الرحمن الرحيم هذه الكلمة استعانا - 00:07:40  
تبدأ كلامك او كتابك او دخولك او خروجك او غير ذلك مما بسمة لاجله تبدأ بالبسملة طالبا بذلك عون الله جل وعلا ولهذا قال العلماء رحمة الله الباء في باسم الله باء الاستعانا - 00:08:08

اي ابدأ مستعينا بالله طالبا عونه تبارك وتعالى متيمنا وطالبا البركة بذكر اسمه جل وعلا وقولك باسم الله الجار والجرور هنا متعلق بمحذوف محدوف مقدر يقدر له فعل بحسب حال الفاعل - 00:08:29

ان كان خروجا فيقدر اخرج باسم الله وان كان دخولا ادخل باسم الله وان كان كتابة اكتب باسم الله وان كان قراءة اقرأ باسم الله البسمة الجار والجرور في باسم الله متعلق بمحذوف مقدر - 00:08:56

يقدر بحسب حال الفاعل قال باسم الله الرحمن الرحيم وفي باسم الله الرحمن الرحيم اجتمعت ثلاث اسماء حسني لله تبارك وتعالى اولها اسمه تبارك وتعالى الله. ومعناه كما قال ابن عباس رضي الله عنهم اي ذو الالوهية - 00:09:19  
والعبودية على خلقه اجمعين فاسمه تبارك وتعالى الله يدل على اوصاف الكمال ونوعوت الجلال واصفات العظمة التي استحق بها تبارك وتعالى ان يؤله وان يعبد وان يخضع له ويذل جل وعلا - 00:09:47

ودال ايضا على العبودية التي هي وصف العبد وان الواجب على العبد ان يكون عبدا لله دليلا له خاضعا لجنبه منكسرة بين يديه قائما بطاعته وامرها جل وعلا محققا العبودية التي - 00:10:10

خلق لاجلها واجد لتحقيقها والرحمن الرحيم اسمعني دالان على ثبوت الرحمة صفة لله تبارك وتعالى واسمها جل وعلا الرحمن يدل على صفة الرحمة القائمة به سبحانه واسمه الرحيم دال على تعلقها بالمرحومين - 00:10:30

كما قال جل وعلا وكان بالمؤمنين رحيمها فهذه اسماء ثلاثة عظيمة جاءت في البسمة وبدأ بها رحمة الله تعالى مؤلفة تأسيا بكتاب الله جل وعلا وتأسيا بنبينا عليه الصلاة والسلام في مكتاباته ومراسلاتاته صلوات الله وسلامه عليه وتأسيا - 00:10:57

ائمة المسلمين وعلماء الاسلام في اول الزمان واخره قال قال اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والآخرة اسأل الله الكريم ان يطلب منه جل وعلا الكريم اسم من اسماء الله جل وعلا - 00:11:24

وهو دال على صفة الكرم. والكرم هذه الصفة تعني اجتماع صفات الخير وكوامل الصفات وجموع النعم ولهذا فان هذا الاسم من الاسماء التي تدل على اوصاف عظيمة لا على معنى مفرد - 00:11:51

من الاسماء الدالة على اوصاف عظيمة ونعموت جليلة كثيرة ثابتة للرب الكريم سبحانه وتعالى قال اسأل الله الكريم رب العرش العظيم رب العرش العظيم ذكر هنا ربوبية الله سبحانه وتعالى - 00:12:18

والربوبية هي الملك والخلق والتصرف والتدير في هذه الكائنات وخص بالذكر هنا العرش ربوبية الله سبحانه وتعالى للعرش لانه اعظم المخلوقات واكبرها والله سبحانه وتعالى وصف عرشه بالعظمة في القرآن الكريم - 00:12:41

وصفة بالكرم ووصفه بالمجد وجاء ايضاً اوصاف كثيرة له في سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه فذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا ربوبية الله عز وجل للعرش خصه بالذكر - [00:13:04](#)

لأنه اكبر المخلوقات واعظم المخلوقات ويأتي في بعض الاذكار والدعوات الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ربوبية الله للعرش ويخصه عليه الصلاة والسلام بالذكر كما في الذكر الذي يقال عند الكرب لا الله الا الله العظيم لا الله الا الله رب العرش - [00:13:24](#)

الكريم وكما ايضاً في الدعاء الذي يقال عند النوم اللهم رب السماوات السبع رب الارض رب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء ومملكته فالق الحب والنوى منزل التوراة والقرآن والانجيل الى اخر الدعاء. فيأتي مثل ذلك - [00:13:55](#)

في دعوات النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه والعرش مخلوق من مخلوقات الله سبحانه وتعالى العظيمة وهو اكبر المخلوقات واعظم المخلوقات ولها لاما اراد عليه الصلاة والسلام في تسبيحه لله ان يذكر اثقل الاوزان - [00:14:17](#)

ذكر العرش قال سبحانه سبحان الله وبحمده عدد خلقه وزنة عرشه ذكر عليه الصلاة والسلام زنة العرش لأن العرش اثقل المخلوقات وابكر المخلوقات واعظم المخلوقات العرش مخلوق لله جل وعلا خلقه - [00:14:42](#)

سبحانه اوجده من العدم وشاء جل وعلا ان يستوي عليه ان يعلو ويرتفع عليه علو وارتفاعاً يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه كما اخبر بذلك عن نفسه في كتابه في موضع من القرآن - [00:15:06](#)

في قوله جل وعلا ثم استوى على العرش وقوله جل وعلا الرحمن على العرش استوى وكم هو جميل بالمؤمن في دعائه لله جل وعلا ومناجاته له ان يذكر عظمة ربه جل وعلا وكماله وكرياته - [00:15:26](#)

وعندما تناجي الله عز وجل وتدعوه متذكراً ربيوبنته ولا سيما ربيوبنته جل وعلا للعرش العظيم وتذكر عظمة هذا المخلوق وكبره وضاللة المخلوقات الاخرى بالنسبة اليه مما يعينك على ذكر عظمة الله جل وعلا وكرياته - [00:15:49](#)

وان هذا الكون الذي تحت العرش ودون العرش كله مسخر ومدبر لله جل وعلا يصرفه كيف يشاء ويقضى فيه بما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه. وهو سبحانه وتعالى فوق عرشه المجيد. علي عليه يقضي بما يشاء - [00:16:15](#)

ويحكم بما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه كل يوم هو في شأن يحيي ويميت ويعز ويذل ويغنى ويقني ويضحك ويبكي ويصح ويمرض الى غير ذلك من الامور التي هي تصريفه وتدبيره لمملكته جل وعلا. لا شريك له في التدبير - [00:16:38](#)

ولا شريك له في التسفير والقضاء الامر امره والقضاء قضاوه والحكم حكمه جل وعلا فيذكر العبد عظمة الله وجلاله وكماله وربوبيته ويجعل ذلك وسيلة له الى الله جل وعلا بين يدي دعائه - [00:17:05](#)

في مناجاته لله ومناداته له جل وعلا ولها قال رحمة الله اسأل الله الكريم رب العرش العظيم رب العرش العظيم يحتمل قوله العظيم ان المراد بالعظيم صفة لله تبارك وتعالى - [00:17:23](#)

ويحتمل ان يكون صفة للعرش وكل منهما احق. فالله سبحانه وتعالى العظيم ومن اسمائه الحسنى تبارك وتعالى العظيم وقد ختمت اه اعظم اية في القرآن الكريم وهي اية الكرسي بهذا الاسم وهو العلي العظيم - [00:17:46](#)

فالعظيم اسم من اسماء الله والعظيم ايضاً صفة من صفات العرش فيحتمل هذا ويحتمل ذاك اسأل الله الكريم رب العرش العظيم يكون العظيم صفة لله جل وعلا واسأل الله الكريم رب العرش العظيم يكون العظيم بهذا - [00:18:08](#)

صفة للعرش قال ان يتولاك في الدنيا والآخرة هذا هو المطلوب وما قبله وسيلة بين يديه المطلوب قال ان يتولاك في الدنيا والآخرة اي ان يكون ولينا لك في دنياك وآخراك - [00:18:31](#)

قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يتولاك في الدنيا اي بحفظه وتوفيقه وتسديده وعونه لك على طاعته واخراجه لك من الظلمات الى النور وتبصيرك في دينك والحق الذي خلقت لاجله - [00:18:55](#)

واوجدت لتحقيقه وان يثبتك على هذا الحق وان يعيذك من الضلال وسبل الغواية. كل ذلك يتناوله قوله اسألك ان يتولاك في الدنيا فتولي الله تبارك وتعالى لعبدك في الدنيا بحفظه في هذه الدنيا من مظلات الفتنة - [00:19:19](#)

وتبنته لعبدة على الاستقامة والحق والهدى وعلى صراط الله المستقيم الى ان يتوفاه تبارك وتعالى وهو عنه راض قال وفي الآخرة  
ان يتولاك في الدنيا والآخرة وتولي العبد وتولي الله تبارك وتعالى لعبدة في الآخرة - [00:19:42](#)

يكون بحفظه من اهوالها وشدائدتها او يكون انقاذه وانجاءه من النار ودخولها وتوفيقه له بدخول الجنة والفوز بنعيمها وان يكرمه  
تبارك وتعالى باعظم نعمة واجل منة وهي ان يرى الله تبارك وتعالى وهي اكبر النعم واعظم المن - [00:20:06](#)  
فكـل ذلك داخل في قوله رحـمـه الله تعالى وـفـي الآخرة او الآخرة اي ان يتولاك تبارك وتعالى في الآخرة بـاـنـ كـنـ ولـيـاـ لـكـ بالـحـفـظـ  
والـتـوـفـيقـ والـتـسـدـيـدـ والـعـوـنـ الـىـ غـيـرـ ذـلـكـ - [00:20:34](#)

قال وـاـنـ يـجـعـلـكـ مـبـارـكـاـ اـيـنـمـاـ كـنـتـ وـلـاـ يـكـوـنـ اـنـسـانـ مـبـارـكـاـ اـيـنـمـاـ كـانـ - [00:20:53](#)  
اـلـاـ اـذـاـ كـانـ فـيـ مـجـالـسـهـ كـلـهـ صـالـحـاـ مـصـلـحـاـ اـلـاـ اـذـاـ كـانـ فـيـ مـجـالـسـهـ كـلـهـ صـالـحـاـ فـيـ نـفـسـهـ لـيـسـ مـنـهـ شـرـ وـلـاـ اـذـىـ وـلـاـ اـفـسـادـ وـلـاـ نـحـوـ ذـلـكـ  
وـاـنـ يـكـوـنـ مـصـلـحـاـ - [00:21:18](#)

بـحـيـثـ اـنـهـ فـيـ كـلـ مـجـلـسـ منـ مـجـالـسـ يـسـمـعـ مـنـ مـجـالـسـهـ يـسـمـعـ مـنـهـ خـيـرـ تـسـمـعـ مـنـهـ الـكـلـمـةـ الـطـيـبـةـ وـالـمـوـعـظـةـ الـحـسـنـةـ وـالـتـبـيـبـهـ النـافـعـ وـنـحـوـ ذـلـكـ وـلـهـذاـ ذـكـرـ  
ابـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ بـعـضـ كـتـبـهـ وـاـظـنـهـ ذـكـرـ ذـلـكـ فـيـ كـتـابـهـ الرـسـالـةـ التـبـوـكـيـةـ - [00:21:37](#)  
قـالـ لـاـ يـكـوـنـ عـبـدـ مـبـارـكـاـ اـيـنـمـاـ كـانـ اـلـاـ اـذـاـ كـانـ فـيـ كـلـ مـجـلـسـ يـجـلـسـهـ يـكـوـنـ فـيـهـ نـفـعـ لـلـنـاسـ  
وـبـهـذاـ يـكـوـنـ مـبـارـكـاـ اـيـنـمـاـ كـانـ اـيـ فـيـ اـيـ مـكـانـ حلـ - [00:22:01](#)

وـفـيـ اـيـ مـوـضـعـ نـزـلـ فـهـ اـيـنـمـاـ كـانـ يـنـتـفـعـ بـهـ.ـ مـثـلـ كـمـثـلـ الـغـيـثـ اـيـنـمـاـ حـلـ نـزـلـ قـالـ وـجـعـلـنـيـ مـبـارـكـاـ اـيـنـمـاـ  
كـنـتـ وـهـذـاـ يـتـنـاـولـ اـنـ يـكـوـنـ عـبـدـ مـبـارـكـاـ اـيـضاـ فـيـ نـفـسـهـ - [00:22:20](#)  
بـمـالـهـ وـرـزـقـهـ وـعـمـلـهـ وـبـيـتـهـ وـاحـالـهـ وـشـؤـونـهـ قـالـ وـاـنـ يـجـعـلـكـ مـبـارـكـاـ اـيـنـمـاـ كـنـتـ وـاـنـ يـجـعـلـكـ مـنـ مـنـ اـذـاـ اـعـطـيـ شـكـرـ وـاـذـاـ اـبـتـلـيـ  
صـبـرـ وـاـذـاـ اـذـنـبـ اـسـتـغـفـرـ دـعـاـ بـهـذـهـ الـامـوـرـ الـثـلـاثـ الـعـظـيـمـةـ الـتـيـ جـمـعـتـ الـخـيـرـ كـلـهـ - [00:22:44](#)

وـالـسـعـادـةـ بـرـمـتـهـاـ وـلـهـذاـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ خـاتـمـهـ هـذـهـ الـدـعـوـةـ مـبـيـنـاـ مـكـانـتـهـ وـعـظـمـ شـأـنـهـ قـالـ هـؤـلـاءـ الـثـلـاثـ عـنـوانـ السـعـادـةـ اـيـ انـ  
الـسـعـادـةـ اـجـتـمـعـتـ فـيـ هـذـهـ الـثـلـاثـ فـاـذـاـ وـجـدـتـ هـذـهـ الـامـوـرـ الـثـلـاثـ فـيـ الـعـبـدـ - [00:23:12](#)

فـانـ السـعـادـةـ اـجـتـمـعـتـ فـيـهـ وـتـحـقـقـتـ فـيـهـ وـنـالـهـ بـاـعـلـىـ صـورـهـ وـاـبـهـيـ حـلـلـهـ وـالـسـعـادـةـ مـنـ اـعـظـمـ الـمـطـالـبـ الـتـيـ يـسـعـيـ النـاسـ لـتـحـقـيقـهـاـ  
تـعـقـدـ الـمـؤـتـمـرـاتـ وـالـنـدـوـاتـ وـالـمـجـالـسـ وـتـكـتـبـ الـمـؤـلـفـاتـ لـطـلـبـ السـعـادـةـ وـلـيـسـ اـحـدـ مـنـ النـاسـ اـلـاـ وـبـرـيـدـ لـنـفـسـهـ سـعـادـةـ - [00:23:33](#)  
حـتـىـ الـذـيـنـ يـبـاـشـرـونـ الـفـسـادـ وـيـتـعـاطـونـ اـمـوـرـ الـانـحـرـافـ يـظـنـونـ اـنـهـ تـجـلـبـ لـهـمـ سـعـادـةـ وـاـنـ السـعـادـةـ تـتـحـقـقـ لـهـمـ بـتـلـكـ الـمـسـالـكـ الـتـيـ هـيـ  
فـيـ الـحـقـيقـةـ مـهـالـكـ لـهـمـ.ـ وـمـضـارـ عـلـيـهـمـ فـيـ دـنـيـاهـ وـاـخـرـاهـمـ السـعـادـةـ - [00:24:09](#)

لـاـ تـنـالـ اـلـاـ بـتـحـقـيقـ هـذـهـ الـامـوـرـ الـثـلـاثـ اـذـاـ جـمـعـتـ فـيـ الـعـبـدـ - [00:24:33](#)  
الـشـكـرـ وـالـصـبـرـ وـالـاسـتـغـفـارـ فـهـذـهـ الـامـوـرـ الـثـلـاثـ اـذـاـ جـمـعـتـ فـيـ الـعـبـدـ - [00:24:33](#)  
اجـتـمـعـتـ فـيـهـ السـعـادـةـ وـتـحـقـقـتـ لـهـ قـالـ اـسـأـلـ اللهـ اـنـ يـجـعـلـكـ مـنـ اـذـاـ اـعـطـيـ شـكـرـ وـاـذـاـ اـذـنـبـ اـسـتـغـفـرـ وـلـوـ تـأـمـلـتـ تـجـدـ اـنـ  
اـحـوـالـ عـبـدـ بـهـذـهـ الـحـيـاـةـ دـنـيـاـ لـاـ تـخـرـجـ عـنـ هـذـهـ الـامـوـرـ الـثـلـاثـ - [00:24:56](#)

اـمـاـ انـ يـكـوـنـ مـبـتـلـيـ بـمـصـيـبـةـ اوـ اـنـ يـكـوـنـ مـمـتـنـ عـلـيـهـ بـنـعـمـةـ وـمـنـةـ اوـ اـنـ يـكـوـنـ وـاقـعـاـ فـيـ ذـنـبـ لـاـ تـخـرـجـ اـحـوـالـ عـبـدـ فـيـ حـيـاـتـهـ عـنـ هـذـهـ  
الـامـوـرـ الـثـلـاثـ اـمـاـ مـبـتـلـيـ بـمـصـيـبـةـ - [00:25:22](#)

اوـ مـنـعـمـ عـلـيـهـ بـنـعـمـةـ وـمـاـ يـدـخـلـ فـيـ النـعـمـ نـعـمـةـ الـدـيـنـ هـيـ اـعـظـمـ النـعـمـ بـاـنـ يـوـفـقـ لـلـصـلـاـةـ وـالـصـيـامـ وـطـلـبـ الـعـلـمـ وـبـرـ الـوـالـدـيـنـ وـصـلـةـ  
الـلـارـحـمـ هـذـهـ اـعـظـمـ النـعـمـ اوـ اـنـ يـكـوـنـ قـدـ وـقـعـ فـيـ ذـنـبـ - [00:25:41](#)

فـالـعـبـدـ لـاـ يـخـرـجـ فـيـ حـيـاـتـهـ عـنـ هـذـهـ الـامـوـرـ الـثـلـاثـ اـمـاـ مـبـتـلـيـ بـمـصـيـبـةـ اوـ مـنـعـمـ عـلـيـهـ بـنـعـمـةـ اوـ وـاقـعـ فـيـ ذـنـبـ لـاـ يـخـرـجـ عـنـ هـذـهـ الـامـوـرـ  
الـثـلـاثـ وـالـوـاجـبـ عـلـيـ الـعـبـدـ - [00:26:04](#)

اـنـ يـجـاهـدـ نـفـسـهـ مـجـاهـدـةـ تـامـةـ عـلـىـ اـنـ يـكـوـنـ عـنـدـ الـبـلـاءـ مـنـ الصـابـرـيـنـ وـعـنـدـ النـعـمـ مـنـ الشـاكـرـيـنـ لـمـنـعـمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـعـنـدـ وـقـوعـهـ فـيـ

الذنوب من المستغفرين فإذا كان كذلك جمع لنفسه الخير كله - 00:26:22

قد قال عليه الصلاة والسلام عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ظراء صبر فكان خيرا له. ولا يكون ذلك الا للمؤمن. هكذا قال عليه الصلاة والسلام - 00:26:43

بدأ اول الحديث بقوله عجبا لامر المؤمن وختم الحديث بقوله وذلك لا يكون الا للمؤمن فالمؤمن عند المصيبة صابر وعند النعمة شاكر في المصائب يفوز بثواب الصابرين وفي النعم يفوز بثواب الشاكرين - 00:27:05

فهو فائز في كل الحالين في مصائبها فائز وفي نعمه فائز بنعمه فائز بثواب الصابرين في في مصائبها فائز بثواب الصابرين وفي نعمه فائز بثواب الشاكرين لله تبارك وتعالى والامر الثالث قال اذا اذنب استغفر - 00:27:32

اي اذا وقع في الذنب بادر الى الاستغفار اذا وقع في الذنب بادر الى الاستغفار الى الله جل وعلا هو يعلم ان الله عز وجل يغفر الذنوب ويعفو عن السيئات - 00:27:57

ولا يتعاظمه تبارك وتعالى ذنب ان يغفر ولهذا لا يق涅 من رحمة الله ولا يبأس من روح الله مهما كان ذنبه ومهما عظم جرمته فانه يبادر باللوبة والرجوع الى الله جل وعلا - 00:28:14

وقد ذكر النبي عليه الصلاة والسلام قصة العبد الذي اذنب ذنبا ثم قال استغفر الله قال الله تعالى اذنب عبدي وعلم ان له ربا يغفر الذنب غفرت له ثم عاد العبد للذنب ثانية - 00:28:32

واستغفر قال اذنب عبدي وعلم ان له ربا يغفر الذنب غفرت له وتكررت من العبد ثم قال في تمام الحديث ماذا اعمل ما شئت فقد غفرت لك اي ما دمت على هذه الحال انتبهوا اعمل ما شئت فقد غفرت لك اي ما دمت على هذه الحال ملازما للاستغفار - 00:28:54  
مجاهدا نفسك على الا تقع في المعصية والا تقع في الخطيئة اذا بدر منك زلل او وقعت في خطأ بادرت الى الاستغفار ما دمت في هذه الحال على هذه الحال فانت مغفور لك - 00:29:21

وقد قال صلى الله عليه وسلم كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. ابن ادم ليس معصوما ابن ادم ليس معصوما ابن ادم خطاء لكن له رب يغفر سبحانه وتعالى - 00:29:37

ويتجاوز ويصفح عز وجل ولهذا اذا وقع العبد في ذنب جرته اليه نفسه الظعيفة ودعاه اليه الشيطان او جره اليه قرناه السوء وخلطاء الفساد او اغوطته نفسه للوقوع فيه عليه ان يعلم فورا ان له رب يغفر الذنب - 00:29:55

ويتجاوز قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فلا يزال العبد بخير ما دام يعلم ان له ربا يغفر ويتجاوز ويصفح سبحانه وتعالى - 00:30:17

واما ابن ادم فظيعيف وكثير الخطأ والزلل وداعي الخطأ كثيرة جدا ليس العجب من نجا كيف نجا ليس العجب من هلك كيف هلك ولكن العجب من نجا كيف نجا الامور التي تجر الانسان الى الخطأ كثيرة جدا - 00:30:41

لكن لا يزال العبد بخير ما دام يعلم ان له ربا يغفر ولهذا لا يزال العبد يجاهد نفسه يجاهد نفسه على البعد عن الذنوب وعدم الوقوع فيها واذا انفلتت نفسه ووقع في زلة او وقع في خطيئة بادر - 00:31:04

الى الاستغفار ومن عظيم حب الله جل وعلا للاستغفار والمستغفرين قال عز وجل في الحديث القدسي لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ول جاء بقوم يذنبون ويستغفرون الله جل وعلا فيغفر لهم - 00:31:23

ولهذا ربما كان بعض الذنوب على على الانسان خير له ربما كانت بعض الذنوب على الانسان خير له. لانها تفتح عليه باب ندم عظيم وباب استغفار كثير ربما بدون هذا الذنب يقل استغفاره - 00:31:44

لكنه يقع في ذنب وزل ثم يقع في قلبه حياء عظيم من الله عز وجل ومراقبة لله والم وندم على ما وقع فيه من ذنب وخطيئة فيكثر على لسانه الاستغفار كثرة - 00:32:02

ربما لا تكتر على لسانه لولا انه وقع في هذا الذنب الذي ابتلي به ولهذا لا يزال العبد بخير ما دام انه اذا اذنب استغفر وهذا لاحظ الدعوة قال ان يجعلك من ادا اعطي شكر وادا ابتلي صبر وادا اذنب استغفر - 00:32:20

والذنب لا بد منه الذنب في ابن ادم لا بد منه. لابد ان يقع في الذنب وذنوب الانسان كثيرة لكن ينبغي ان يكون العبد كثير الاستغفار  
ينبغي ان يكون العبد كثير الاستغفار - 00:32:44

وقد كان سيد ولادم اكثرا الناس استغفارا وليس في عباد الله اكثرا استغفارا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما  
تقدمنه من ذنبه وما تأخر - 00:33:04

لكنه مع ذلك كان اكثرا الناس استغفارا حتى قال ابو هريرة رضي الله عنه ما رأيت احدا اكثرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول استغفر الله واتوب اليه - 00:33:19

وقد رأى ابو هريرة عباد الصحابة وخيار الامة واكثرا الناس استغفارا. وما رأى في ذلك الجيل اكثرا من النبي عليه الصلاة والسلام  
ملازمة الاستغفار فكان عليه الصلاة والسلام ملازما للاستغفار في حياته كلها حتى انه ختم حياته كلها بالاستغفار - 00:33:33

كما جاء في حديث ام المؤمنين عائشة قالت مات صلى الله عليه وسلم بين صدر ونحري وهو يقول اللهم اغفر لي والحقني بالرفيق  
الاعلى. كانت هذه من اخر كلماته التي فارق عليه الصلاة والسلام بها الدنيا - 00:33:56

اللهم اغفر لي والحقني بالرفيق الاعلى الشاهد ان العبد تتحقق له السعادة اذا اجتمعت فيه هذه الخصال الثلاث العظيمة الا وهي الصبر  
والشك والاستغفار ولعل في هذه الدعوة العظيمة المباركة التي دعا بها المصنف رحمة الله - 00:34:15

لك ان تكون فاتحة باب لك ان تعتنني بهذه الامور الثلاث ان تعتنني بهذه الامور الثلاث التي هي عنوان السعادة الصبر والشك  
والاستغفار بحيث تكون مجاها لنفسك على تحقيق هذه الامور الثلاثة. اذا كان صبرك ضعيفا فاجتهد في تنميته - 00:34:39

واسأل الله جل وعلا المعونه على ذلك وادا كان شكرك قليلا فاجتهد ايضا في تكفيه وتقويته واسأل الله عز وجل المعونه على ذلك  
قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك قال ربى اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي - 00:35:04

لا تكون شاكرا لله تبارك وتعالى الا اذا اعانك الله. وييسر لك وان تعتنني بالاستغفار وان تكون من الاستغفار وان يكون استغفارك في في  
مجالسك وفي تنقلاتك وفي حركاتك استغفارا كثيرا - 00:35:27

فهذه كما انها دعوة فهي لفتة من المصنف رحمة الله الى العناية بهذه الامور الثلاثة التي هي ابواب السعادة وتكون عناءتك بها من  
جهتين الجهة الاولى ان تدعوا لنفسك بهذا الدعاء. ان تدعوا لنفسك - 00:35:48

بهذا الدعاء ان ييسر لك الله عز وجل هذه الامور الثلاثة التي هي عنوان السعادة والامر الثاني ان تتبع الدعاء بفعل الاسباب وذلك بان  
تجاهد نفسك على ان تكون من الذين اذا ابتلوا صبروا - 00:36:09

واذا انعم عليهم شكرها وادا اذنبوا استغفروا نعم قال رحمة الله اعلم مرشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده  
مخلصا له الدين. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:36:26

فاما عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة. فاما  
عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط - 00:36:52

اما وصار صاحبه من الخالدين في النار عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك لعل الله ان خلصك من هذه الشبكة ان يخلصها ان  
يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله. الذي قال الله تعالى فيه ان الله لا يغفر ان يشرك - 00:37:12

به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه قال رحمة الله تعالى اعلم ارشدك الله لطاعته  
اعلم هذه الكلمة يؤتى بها بين يدي - 00:37:36

الامور العظيمة والامور الكبار وقد تكرر مجيئها في كتاب الله عز وجل التنبئه على الامور العظام ومن ذلكم قوله سبحانه وتعالى  
فاعلم انه لا الله الا الله. فهذه يؤتى بها - 00:38:00

لشد الانتباه نفت الانتباه واستدعاء القلوب للاصغاء ووعي هذه الامور العظيمة الكبيرة قال اعلم ارشدك الله لطاعته. وهنا دعا بهذه  
الدعوه العظيمه بعد ان دعا الى الانتباه لما سيقال وما سببته رحمة الله تعالى - 00:38:19

دعا بهذه الدعوه العظيمه ارشدك الله لطاعته ارشدك اي جعلك من اهل الرشاد والرشاد ضد الغواية قد قال الله سبحانه وتعالى عن

نبیه صلی الله علیه وسلم ما ضل صاحبکم وما غوی - 00:38:51

الضلال ضده الهدایة والغوایة ضدها الرشاد وقوله ما ظل صاحبکم وما غوی اي انه سالم من الضلال والغوایة وذلك بانه اجتمع له عليه الصلاة والسلام کمال العلم النافع والعمل الصالح - 00:39:11

وقد قال نبینا علیه الصلاة والسلام في ذکر الخلفاء الراشدین قال علیکم بسنّتی وسنّة الخلفاء الراشدین المهدیین جمع لهم بین هاتین الخصلتین وهمما اه تعنیان صلاح علم الانسان وصلاح عمله الهدایة وصلاح العلم - 00:39:33

والرشاد وصلاح العمل قال ارشدک الله لطاعته اي جعلک الله من اهل الرشاد الذين هم عالمون بالطاعة عاملون بها محافظون عليها ان الحنیفیة ملة ابراهیم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين - 00:39:57

هذا الامر الذي دعا رحمه الله اه الانتباہ الى ظبیطه والعلم به ومعرفته ان الحنیفیة ملة ابراهیم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. هذه هي الحنیفیة التي هي ملة ابینا ابراهیم - 00:40:23

خلیل الرحمن علیه صلوات الله وسلامه وقد قال الله تبارک وتعالی ثم اوحینا اليک ان اتبع ملة ابراهیم حنیفا وما كان من المشرکین فملة ابراهیم التي امرنا باتباعها هي الحنیفیة - 00:40:43

وتتأمل الایة قال ثم اوحینا اليک ان اتبع ملة ابراهیم حنیفا فالدین الذي امرنا باتباعه ولزومه هو الحنیفیة ملة ابراهیم ولهذا كان متأكدا على کل مسلم ان یعرف الحنیفیة ما هي - 00:41:06

ان یعرف الحنیفیة ما هي لان امرنا باتباعها ولزومها والتمسک بها والمحافظة علیها وان تكون من اهلها قال اعلم ان الحنیفیة ملة ابراهیم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. هذه هي الحنیفیة - 00:41:31

الحنیفیة التي هي ملة ابراهیم هي ان تعبد الله مخلصا له الدين ولهذا لا يكون الانسان حنیفا الا اذا كان مخلصا لا يكون حنیفا الا اذا كان مخلصا وما امروا الا یعبدوا الله مخلصین له الدين حنفاء - 00:41:53

لا يكون من الحنفاء والحنفاء هو جمع حنیف لا يكون كذلك الا اذا كان مخلصا دینه لله تبارک وتعالی لا يكون كذلك الا اذا كان مخلصا دینه لله تبارک وتعالی بدون ذلك لا يكون حنیفا - 00:42:15

والحنف اصله في اللغة المیل والمراد هنا المیل عن الباطل والعدول عن الباطل الى الحق والهدی والتّوہید والاستقامة مائلا عن الشرک الى التّوہید وعن الضلال الى الهدی وعن عن الباطل الى الحق - 00:42:35

وعن الغوایة الى الرشاد هذا هو الحنیف قال الحنیفیة ملة ابراهیم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين وقوله ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين هذا هو التّوہید الذي - 00:43:01

خلقنا لاجله واجدنا لتحقیقه ولهذا قال المصنف رحمة الله كما قال تعالی وما خلقت الجن والانس الا یعبدون فالتوہید الذي خلق

الخلق لاجله ووجدوا لتحقیقه هو ان یعبدوا الله تبارک وتعالی مخلصین له الدين - 00:43:21

وهذا يتطلب منک ان تعرف اولا العبادة ما هي ما حقيقة؟ ما افرادها ويتطلب منک ثانيا ان تجعلها کلها لله لا تجعل لاحد منها شيئا يتطلب منک ان تعرف العبادة - 00:43:44

التي خلقت لاجلها ووجدت لتحقیقها ويتطلب منک ان تجعل العبادة کلها لله سبحانه وتعالی لا تجعل لاحد ایا كان ومهما كان لا تجعل له منها حظا ولا نصیبا لا لملک مقرب - 00:44:06

ولا لنبی مرسلا ولا لغيره ما فالعبادة حق لله تبارک وتعالی قال ان تعبد الله مخلصا ومعنى مخلصا اي تكون اي ان تكون عبادتك لله خالصة ومعنى خالصة اي صافية نقية - 00:44:26

ليس فيها شائبة شرك ولا ریاء ولا نحو ذلك بل هي صافية لله تبارک وتعالی وادا اردت ان تعرف معنی الاخلاص في لغة العرب فاقرأ قول الله تعالى في سورة النحل سورة النعم - 00:44:50

اقرأ قوله جل وعلا وان لكم في الانعام لعبرة نسقیکم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربین خالصا اي صافية نقية هذا معنی الخالص الخالص في اللغة الصافی النقی - 00:45:13

وقد وصف ربنا جل وعلا اللبن الذي يخرج من بهيمة الانعام بأنه خالص اي صافي نقى وذكر تبارك وتعالى انه اخرجه من بين فرت ودم ذكر جل وعلا انه اخرج هذا اللبن من بين فرت ودم - 00:45:39

خرج اللبن من بين الفرت والمدم لكنه خرج مادا خالصا اي صافيا نقيا لا ترى فيه نقطة دم ولا قطعة فرت مع انه خرج من بين فرت ودم فيخرج خالصا - 00:46:02

اي صافيا نقيا ويخرج ايضا سائغا للشاربين مع انهم علموا مخرجا علموا من اين خرج لكنه سائغ لهم ان يشربونه بتلذذ وهناء وتطعم له وحب الله مع انهم يعلمون من اين خرج. فهذه الاية تبين لك معنى الخالص - 00:46:22 تبين لك معنى الخالص في لغة العرب وقوله وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقوله الا لله الدين الخالص اي الصافي النقى ولهذا العبادة لا تكون مقبولة من العبد - 00:46:48

اذا كانت لله خالصة العبادة لا تكون مقبولة من العبد الا اذا كانت لله خالصة ومعنى خالصة اي صافية نقية لم يرد بها الا الله جل وعلا ولهذا اذا خالط العبادة نية اخرى - 00:47:09

فانها تخرج عن الاخلاص وادا خرجت عن الاخلاص لم تقبل ولهذا قال ربنا عز وجل في الحديث القديسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عما - 00:47:31

اشرك معي فيه غيري تركته وشركه انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عما اشرك معي فيه غيري تركته وشركه اي انه سبحانه وتعالى لا يقبل العمل الا اذا كان صافيا نقيا خالصا - 00:47:51

لم يرد به الا الله تبارك وتعالى قال كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما خلقت الخلق فعله سبحانه وتعالى قال وما خلقت الجن والانس اي لم اوجد الثقلين من العدم - 00:48:10

اذا لغوية بينها سبحانه وتعالى بقوله الا ليعبدون الا ليعبدون قد جاء عن ابن عباس رضي الله عنه وغيره ان كل امر بالعبادة في القرآن امر بالتوحيد فمعنى قوله الا ليعبدون اي الا ليعبدون في العبادة - 00:48:37

ليخصوصني بالعبادة لا يعبدوا معي غيري ليفردوني في العبادة قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله الا ليعبدون العبادة فعل العبد والله سبحانه وتعالى جعل في العبد مشيئة ودها النجدين طريق الحق وطريق الضلال - 00:49:03

قال تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلال فقوله الا ليعبدون اي الا ليقوموا بعبادتي الا ليقوموا بعبادتي. هذا الذي خلقهم لاجله لكن هل كل من فعل ذلك الذي خلق له؟ الجواب لا - 00:49:30

ولهذا قال في اية اخرى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلال قال فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادته - 00:49:52

فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد وهذا اصل لا بد ان يعرفه كل مسلم العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد - 00:50:14

ولهذا نقلت لكم عن ابن عباس انه قال كل امر بالعبادة امر بالتوحيد كل امر بالعبادة امر بالتوحيد لان العبادة لا تكون عبادة الا بالتوحيد العبادة اذا دخلها ارادة غير الله واسراره غير الله تبارك وتعالى - 00:50:36

معه في في العبادة ماذا تكون هل هي العبادة التي خلق الله الخلق لاجلها قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذه العبادة التي خلق الله عز وجل الخلق لاجلها هل هي - 00:51:01

تلك الاعمال التي يمارسها كثير من الناس يسألون الله ويسألون الاحجار ويعبدون الله ويعبدون القباب والاحجار والاشجار وغيرها؟ هل هذا الذي خلقوا لاجله هل هذا المعنى بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون؟ حاشى وكلا - 00:51:21

هذا ليس عبادة وانما هو شرك ولهذا العبادة لا تكون عبادة الا مع التوحيد نظر لذلك رحمة الله بمثال يوضح ذلك قال اعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد - 00:51:42

كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة لو ان انسان صلي ركع وسجد واتى باعمال الصلاة من اولها الى اخرها لكنه على غير طهارة

هل يقال له صليت؟ او يقال له لم تصلي - [00:52:02](#)

ارجع فصلي فانك لم تصلي اي لم تصلي الصلاة التي امرت بها وطلبت منك قال ارجع فصلي فانك لم تصلي فالذى يصلي بغير طهارة  
كأنه ما صل صلاته وجودها وعدمها سواء - [00:52:21](#)

لان الصلاة لا تكون صلاة الا مع الطهارة والعبادة لا تكون عبادة الا مع التوحيد فاذا كانت العبادة قائمة على التوحيد كانت عبادة  
صحيحة مقبولة واذا كانت العبادة ولو كانت كثيرة - [00:52:44](#)

امضى فيها الانسان حياته ودهره اذا لم تكن قائمة على التوحيد فانها كلها تذهب سدى وتظليع هذا وقدمنا الى ما عملوا من عمل  
فجعلناه هباء منثورا قل هل ننبنكم بالاخرين اعمالا - [00:53:06](#)

الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعوا فهذا اصل عظيم يجب على كل مسلم ان يضبطه. العبادة لا  
تكون عبادة الا مع التوحيد كما ان الصلاة - [00:53:25](#)

لا تكونوا صلاة الا بالطهارة فمن عبد الله بغير التوحيد فهو مشرك بالله لا يقبل الله سبحانه وتعالى منه عبادته ومن عبد الله عز وجل  
بالصلاه من غير طهارة لم يقبل الله منه صلاته - [00:53:43](#)

وجود صلاته وعدمها سواء فهذا اصل عظيم يجب على كل مسلم ان يضبطه وان يعترض عليه. العبادة لا تكون عبادة الا مع التوحيد  
وهذا يعني ان تعرف العبادة ما هي - [00:54:04](#)

والامر الثاني ذكرناه قبل قليل وان يجعلها كلها لله ان تعرف العبادة ما هي وان يجعلها كلها لله. لماذا؟ لأن الانسان لو جعل لغير الله  
تبارك وتعالى شيئا من العبادة ولو شيئا قليلا ابطل - [00:54:26](#)

دينه كله لماذا يبطل دينه كله؟ لأن العبادة لا تكون عبادة الا مع التوحيد فاذا جعل مع الله سبحانه وتعالى شريك في العبادة ولو  
في شيء قليل منها ابطل العبادة كلها - [00:54:47](#)

ابطل العبادة كلها الشرك في العبادة مثل السم في الطعام اذا وضع السم في في بعض الطعام افسد الطعام كله واتلفه اجمعه. ومن  
الذى يقبل طعاما وضع في بعضه سم - [00:55:07](#)

السم يسري في في الطعام كله ويفسد كله العبادة لا تكون عبادة الا مع التوحيد بان يكون العبد موحدا لله جل وعلا مخلصا في  
عبادته كلها وهذا يعني ان تكون صلاته لله - [00:55:32](#)

حجك لله ذبحك لله نذرك لله دعاؤك تتوجه به الى الله توكلك على الله رجاؤك من الله خوفك من الله كل العبادات لا تصرفوا شيئا منها  
الا لله سبحانه وتعالى - [00:55:51](#)

وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الا لله الدين الحالص وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا والآيات في هذا المعنى كثيرة  
جدا قال فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت - [00:56:10](#)

كالحدث اذا دخل في الطهارة الشرك اذا دخل في العبادة فسدت كالحدث اذا دخل في الطهارة الانسان اذا كان على طهارة توضأ  
واصبح طاهرا ثم احدث هل تبقى طهارته على ما هي عليه - [00:56:31](#)

وقد احدث؟ الجواب لا والشرك اذا دخل في العبادة افسدتها مثل الحدث اذا دخل على الطاهر فانه يفسد طهارته ويحتاج ان ان يتطهر  
من جديد وهذا الشبه بين الطهارة من الحدث والطهارة من الشرك - [00:56:54](#)

جاء الاشارة اليه في قوله تبارك وتعالى وثيابك فطهر قيل في معناها طهر نفسك من من الشرك ومما ينقض الدين ويفسد الایمان  
وقيل في معناها طهر ثيابك من النجاسة الحسية - [00:57:20](#)

طهر ثيابك يتناول الطهارة المعنوية والطهارة الحسية وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر اي الاصنام وعبادة غير الله تبارك  
وتعالى قال فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث اذا دخل في الطهارة - [00:57:42](#)

كالحدث اذا دخل في الطهارة المثال الذي ذكره المصنف مثل يجلي هذا الامر تجليه واضحة من الذي يعرفوا مكانة الطهارة في  
الصلاه ثم يقدم على ان يصلي وعليه حدث اسئل عامة - [00:58:10](#)

المصلين اسأل من يصلني وقد عرف ان صلاته لا تقبل الا بماذا؟ بالطهارة هل من عرف ذلك اذا توجه للمسجد ثم احدث وهو في الطريق هل يستمر في سير المسجد - [00:58:32](#)

او يبحث عن مكان ينطهر ثم يدخل يصلني طاهرا هذا امر معروف الامر تماما في باب العبادة العبادة لا تكون عبادة مقبولة الا اذا خلصت ونقيت وسلمت من الشرك فاذا دخل الشرك في - [00:58:48](#)

ال العبادة افسد العبادة واتلفها قال فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من المخلدين في النار عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك عرفت ان اهم - [00:59:07](#)

ما عليك معرفة ذلك اي معرفة الشرك لماذا تعرفه الشرك عرفنا انه اذا دخل في العبادة افسدها جعلها حابطة باطلة غير مقبولة اذا يجب علينا ان نعرف الشرك او لا يجب - [00:59:29](#)

يجب علينا ان نعرف الشرك من اجل ماذا من اجل ان ننقى عبادتنا لله تبارك وتعالى منه ونصفيها منه ونجعلها خالصة ليس فيها شيء من الشرك فاذا يجب على كل مسلم - [00:59:50](#)

ان يعرف الشرك من اجل ان يحذر عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه فان من لم يعرف الشر من الناس يقع فيه اذا لم يعرف الانسان الشرك وحقيقة ر بما دخل الشرك - [01:00:11](#)

في جوانب من عبادته فافسدها وهو في قرارة نفسه لا يزال يظن انه من اهل التوحيد ومن اهل لا اله الا الله بينما قد ادخل على نفسه اعمالا من الشرك تفسد ماذا - [01:00:27](#)

تفسد عمله وعبادته وتحبط دينه ولهذا كان واجبا على كل مسلم ان يعرف الشرك من اجل ان يحذر الشرك ان يكون خائفا على نفسه من الوقوع في الشرك وتأمل دعوة امام الحنفاء ابراهيم الخليل - [01:00:40](#)

عليه السلام قال واجبني وبني ان نعبد الاصنام ربى انهن اظللن كثيرا من الناس ربى انهن اظللن كثيرا من الناس فاذا يجب على المسلم ان يعرف الشرك من اجل ان يحذر - [01:01:04](#)

كما انه يجب عليه ان يعرف التوحيد من اجل ان يتحققه ويكون من اهلل قال اذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار - [01:01:23](#)

قوله احبط العمل يدل عليه قول الله في القرآن ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبط عملك ولتكون من الخاسرين بل الله فاعبد اي وحده وكن من من الشاكرين - [01:01:43](#)

ال العبادة فالشرك اذا دخل العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من المخلدين في النار لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك اي معرفة الشرك - [01:02:03](#)

لتوقيه ومعرفة التوحيد لتحقيقه قال لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة. وانظر هذا الوصف العجيب للشرك قال لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة الشريك شبكة - [01:02:26](#)

شبكة وانت تعرفون ان الشبكة لها ماذا الشبكة لها خيوط لها خيوط كثيرة ممتدة الاطراف هنا وهناك واذا لامس الانسان شيئا من خيوط هذه الشبكة ابتلي بها وامسكته وصار من اهلها - [01:02:49](#)

ولهذا الشرك شبكة له فروع كثيرة له ابواب عديدة فاذا عرفت ان الشرك اخطر شيء وانه اذا دخل العبادة افسدها وابطلاها وجب عليك ان تكون على معرفة بالشرك - [01:03:13](#)

حتى تكون منه على حذر وتوق وبعد عنه وايضا هنا يفيدك هذا التعبير من مصنف بقوله هذه الشبكة ان الشرك له مجالات كثيرة وجوانب عديدة من خلالها يصطاد الناس ويخرجون عن الاخلاص - [01:03:37](#)

والصفاء في العبادة لله تبارك وتعالى الى الواقع في شبكة الشرك والعياذ بالله قال ان يخلصك من هذه الشبكة قوله رحمة الله لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله - [01:04:07](#)

يتطلب منك كما قدمت واعيد ذلك لاهميته ان تعرف الشرك وان تكون منه على حذر وان تسأل الله عز وجل ان يعيذك منه قد جاء في

دعا عظيم علمه النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه - 01:04:28

عندما قال لهم لا الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل ثم قال الا اخبركم بشيء اذا قلتموه اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره؟ قالوا  
بلى قال تقولون اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم - 01:04:51

ونستغرك لما لا نعلم فيدعوا الانسان ربه جل وعلا ان يخلصه من الشرك ويعرف الشرك ويكون منه على حذر قال وهي الشرك بالله  
الذى قال الله تعالى فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به - 01:05:11

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذه وردت في موضعين من سورة النساء قد توعد تبارك وتعالى المشرك الذي يموت على الشرك ويلقى  
الله سبحانه وتعالى مشركاً بانه لا يغفر له - 01:05:32

بل يعذبه في النار ويخلده فيها ابداً لا مطمع له في رحمة الله ابداً. اذا مات على الشرك بالله جل وعلا ولهذا قال الله تعالى  
والذين كفروا لهم نار جهنم - 01:05:51

لا يقضى عليهم فيموت ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور. فالكافر يدخل الكافر المشرك يدخل يوم القيمة ويخلد فيها  
ابد الاباد ولا يخفف عنه من عذابها لا يخفف العذاب - 01:06:08

بل انه يزيد ولهذا قال جل وعلا في سورة النبأ فذوقوا فلن نزيدكم الا عذاباً ولهذا قال بعض المفسرين ان اشد اية على اهل النار هي  
قول الله تعالى فذوقوا فلن نزيدكم الا عذاباً - 01:06:30

لأنهم عندما يدخلون النار لا يزالون عندهم بعذاب الامال من الامال ان ان يعادوا الى الدنيا مرة ثانية. ربنا اخرجنا نعمل صالحاً غير  
الذى كنا نعمل من الامال ان يقضى عليهم فيموتوا - 01:06:50

ويسلم من من هذا العذاب ومن هذه الشدائيد هذه من الامال ومن الامال ان يخفف عنهم العذاب ولو قليلاً ثم يأتيهم هذا الامر الذي  
يقطع عليهم كل الامال فذوقوا فلن نزيدكم الا - 01:07:09

عذابه اي لن تناولوا في النار الا زيادة العذاب لا ينقطع ولا يخفف ولا يقضى على اهله فيموت بل لا يزال لا يزالون في العذاب ابداً الاباد  
مخلدين في نار جهنم اجارنا الله واجاركم ووكانا ووكانكم - 01:07:25

فإذا يجب على العبد ان يكون على غاية الحذر من هذا الشرك الذي هو اخطر امر واعظم امر نهى الله سبحانه وتعالى عباده عنه ولهذا  
اول امر يصادفك في القرآن هو الامر بالعبادة واول نهي يصادفك في القرآن النهي عن الشرك - 01:07:49

فلا يجعلوا لله انداداً وانت تعلمون هذا اول شيء نهى الله عنه في القرآن الكريم ثم قال رحمة الله وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله  
في كتابه وانتبه لقوله رحمة الله ذكرها الله في كتابه لتعلم من خلال ذلك ان الرجل رحمة الله عليه لا يأتي بشيء من نفسه -  
01:08:11

لا يتتكلف شيء من نفسه وانما يجمع للناس ما جاء في القرآن وما جاء في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال وذلك بمعرفة  
اربع قواعد ذكرها الله في كتابه ثم ذكرها قاعدة قاعدة - 01:08:39

وذاكراً مع كل قاعدة دليلاً وشاهدها من كتاب الله عز وجل وهي قواعد عظيمة جليلة كبيرة ينبغي على كل مسلم ومسلمة ان  
يحفظها ولعل اعظم هدية يقدمها منها منهج لاخوانه وجيئانه واهله ورفقائه - 01:09:00

ان يعرف هذه القواعد معرفة جيدة وان يقدمها هدية هي اثمن هدية يقدمها للجار وللقريب وللصديق وللحبيب وللرفيق اعظم ما  
يقدم له هذه القواعد العظام الكبار التي دل عليها كتاب الله تبارك وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والحديث له - 01:09:22

صلة ان شاء الله ونسأله عز وجل ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يفقهنا في ديننا وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمنا امنا وان  
يصلح لنا دينانا التي فيها معاشنا - 01:09:44

وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معاشنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ولوالدينا  
وال المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى غفور رحيم والله اعلم - 01:09:58

وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم والهكם الله الصواب

ووفقكم للحق غفر الله لنا ولكم وللمسلمين - 01:10:18